إن من أعظم مزايا هذا الدين الحق الذي ارتضاه ا لعباده، صفوة رسله وخيرته من خلقهصلى الله عليه وسلممزية الشمول
ولا يخفى على القارئ الكريم أن هذا الدين يقوم على QP ONMLK﴿:والكمال ـ كما تقدم الكلام على ذلك ــ قال ا تعالى
الثانية: الأخلاق: وقد نبه على ذلك الرسولصلى الله عليه GFED C﴿:ركائز ثلاث: الأولى: العبادة: قال ا تعالى
وسلمبقوله:»إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق«وفي رواية:»صالح الأخلاق«)١(. وقد تقدم تفصيل هاتين الركيزتين في المستوى
الأول من الثقافة ومن أهمها المعاملات المالية، على ذلك أن أطول آية في القرآن هي آية الدَّ يْن، وهي من صميم المعاملات قال ا
تعالى:﴿(' & % $ # " ! باب: حسن الخلق)٨(، ولأهمية المال في حياة الناس وكونه قَوام عيشهم نرى أن الإسلام قد بل إن المال
يعد إحدى الضروريات الخمس التي اتفقت الشرائع السماوية على وجوبحفظها وشرعت الحدود والعقوبات على كل من اعتدى
عليها. وهو استقامة الطريق والعدل، والقصد في الشيء خلاف الإفراط؛ وهو ما بين الإسرافوالتقتير. أما في
الاصطلاح:فهو»الأحكام والقواعد الشرعية التي تنظم كسب المال وإنفاقه وأوجه تنميته«)١(وهو ما يُعبِّر عنه بالفقه المالي في
الإسلام. فالنظام الاقتصادي الإسلامي يمثل مجموعة الأحكام والقواعد والوسائل التي تطبق على النشاط الاقتصادي فيالمجتمع
المسلم ـ كما سبق أن طبق على امتداد التاريخ الإسلامي ـ لحل مشكلاته الاقتصادية في كما يتعلق بتوزيع الثروة وتملكها ولا شك
أن الإسلام قد جاء بمبادئ وأصول معينة تنطوي على وقد جرىتطبيق هذه المبادئ وتلك السياسة في والتزم بها بعده الخلفاء
الراشدون، حكام وأئمة المسلمين خلال التاريخ الإسلامي، بدرجات متفاوتة ما بين وما يحدث أحيانًا من خلل في التطبيق عبر
التاريخ فمرده ويمكنا أن نقول إن الاقتصاد الإسلامي له جانبان كغيره من الأنظمة التي لها صلة بالحياة وذلك من خلال جمعه بين
الثوابت والمتغيرات، الثبات والحركة، فهو يقرر الالتزام بأصول عامة، التفاصيل، الروحية والمادية. الأنظمة الوضعية، وقبل
الحديث عن ذلك نشير بإيجاز إلى أهم خصائص النظام الاقتصادي في الإسلام وهي على النحو التالي: والإنسان، وتؤيده وتساعد
على تنفيذه. والربح المادي فحسب، للنظام، وتوليدشعورأخلاقي وديني يساعد على حسن تنفيذ النظام. واضحة، ومقترن بتأييد
السلطة بالإضافة إلى وازع الضمير والدين. وعلى أساس التعاون والتكافل العام بـًدلامن التنافس والصراع. ٥ـ بناؤه على أساس
التوازن بين حرية الفرد ومصلحة المجتمع للظلم والاستغلال. ٦ًـ تميز هذا التشريع بمفاهيم خاصة للملكية والعمل تجعله مستقلا
وعيوبها. والأساليب، وأشكالها.
١ والخـوف والرجـاءوالتوكـل، والصيام والجهاد وغيرها، والجهاد
M LO﴿ بالمال وغيرها، ومنها ما هو مشترك بين أكثر من جهة. وعبادة ا تعالى بالمال تتبين من اعتقاد أن المال مال ا تعالى
النور:٣٣[وأن ا تعالى استرعى كما قالصلى الله عليه وسلم: فيما فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن[﴿NPQ
جسمه فيما أبلاه«)١(. وقد جعلاتعالى محبة المال والحرص عليه محبة فطرية قال لكنه
–٣٠١ هذب هذه الفطرة فنهى عن الغلو والإفراط أو التفريط فيها
º « ¼ ½ ¾ ¿À Á Â Ã Ä ÅÆ﴿ :الفجر: وقال عز وجل[﴿¨ ª » ¬ ¯ ° ± z} l { ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ §﴿ :كما قال تعالى
مقدرة وغير مقدرة، كالزكاة التي هي ثالث أركان m﴿القصص:٧٧. ولذلك جعل ا تعالى هذا المال مادة للابتلاء والاختبار[﴿×
الإسلام والأعمال الخيرية والتطوعية. إلى غير ذلك من العبادات المشهورة التي يثاب فاعلها، ٢ ا
عليها، بما

Summarized by © lakhasly.com